

تاج العروس من جواهر القاموس

وحينئذٍ هما طَرَفَانِ مضافان إلى الجُمَّلَةِ أو إلى زَمَانٍ مُضافٍ إليها
أي إلى الجملة وقيل : مُبْتَدَأْنِ . أَقْوَالُ بِسَطِّهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ هِشَامٍ فِي
الْمَعْنَى وَأَصْلُ مُذٌ مُنْذٌ لِرَجوعِهِمْ إِلَى ضَمِّ ذَالِ مُذٌ عِنْدَ مُلَاقَاةِ
السَّاكِنِينَ كَمُذُ الْيَوْمِ وَلَوْلَا أَنْ الْأَصْلُ الضَّمُّ لَكَسَرُوا . وفي المحكم :
قَوْلُهُمْ مَا رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمِ حَرَّ كَوْهَا لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَمْ يَكُ سِرُّهَا لَكُنْهُمْ
ضَمُّهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ فِي مُنْذٍ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ لَكِنَّهُ الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ أَلَّا تَرَى
أَنَّ أَوَّلَ حَالِ هَذِهِ الذَّالِ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً وَإِنَّمَا ضُمَّتْ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ
إِتِّبَاعًا لِضَمِّهِ الْمِيمِ فَهَذَا عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الْأَصْلُ الْأَوَّلُ قَالَ : فَأَمَّا ضَمُّ
ذَالِ مُنْذٍ فَإِنَّمَا هُوَ فِي الرَّتْبَةِ بَعْدَ سُكُونِهَا الْأَوَّلِ الْمُقَدَّرِ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ
حَرَكَتَهَا إِنَّمَا هِيَ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ أَنَّهُ لَمَّا زَالَ التَّقَاؤُهُمَا سَكَتَتِ الذَّالُ
فَضَمُّ الذَّالِ إِذَا فِي قَوْلِهِمْ مُذُ الْيَوْمِ وَمُذُ اللَّيْلَةِ إِنَّمَا هُوَ رَدُّ إِلَى الْأَصْلِ
الْأَقْرَبِ الَّذِي هُوَ مُنْذٌ دُونَ الْأَصْلِ الْأَبْعَدِ الَّذِي هُوَ سُكُونُ الذَّالِ فِي مُنْذٍ قَبْلَ أَنْ تُحَرِّكَ
فِيهَا بَعْدَ وَلِئْتَمَّ غَيْرُهُمْ إِيَّاهُ مُنْذِيذٌ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : قَدْ تُحْدَفُ النُّونُ مِنْ
الْأَسْمَاءِ عَيْنًا فِي قَوْلِهِمْ مُذٌ وَأَصْلُهُ مُنْذٌ وَلَوْ صَغَّرْتَهُ مَذٌ اسْمُ رَجُلٍ لَقَلَّتْ
مُنْذِيذٌ وَرَدَّتْ النُّونُ الْمَحْدُوفَةُ لِيَصْرِحَ لَكَ وَزَنْهُ فُعَيْلٌ . قَلَّتْ : وَقَدْ رُدَّ
هَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا كَمَا هُوَ مَبْسُوطٌ فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ أَوْ إِذَا كَانَتْ مُذٌ اسْمًا
فَأَصْلُهَا مُنْذٌ أَوْ حَرَفًا فَهِيَ أَصْلٌ . وَهَذَا التَّفْصِيلُ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الْمَالِقِيُّ
فِي رِصْفِ الْمَبَانِي . وَيُقَالُ : مَا لَقِيْتُهُ مُنْذَ الْيَوْمِ وَمُذَ الْيَوْمِ بِفَتْحِ ذَالِهِمَا
أَوْ أَصْلُهُمَا مِنَ الْجَارَّةِ وَذُو بِمَعْنَى الَّذِي قَالَ الْفَرَّاءُ فِي مَذٍ وَمُنْذٍ : هُمَا
حَرَفَانِ مَبْنِيَّانِ مِنْ حَرْفَيْنِ : مِنْ " مَنْ " وَمِنْ " ذُو " الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي فِي لُغَةِ طَائِفَةٍ
فَإِذَا خُفِضَ بِهِمَا أُجْرِيَتَا مُجْرَى مَنْ وَإِذَا رُفِعَ بِهِمَا بَعْدَهُمَا بِإِضْمَارٍ كَانَ فِي
الصَّلَاةِ كَأَنَّ زَنَّهُ قَالَ مِنَ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ قَالَ : وَعَلَّابُوا الْخَفِضَ فِي مَنْذٍ لظهورِ
النُّونِ . أَوْ مَرْكَبٍ مِنْ مَنْ وَإِذْ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِكثْرَةِ دَوْرَانِهَا فِي الْكَلَامِ
وَجُعِلَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَالتَّقَايَ سَاكِنَانِ فَضُمَّ الذَّالُ وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : مُنْذٌ لِلزَّمَانِ
نَظِيرُهُ مِنْهُ لِلْمَكَانِ وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنَّ فِي الْأَصْلِ كَلِمَتَانِ : مِنْ إِذْ جُعِلَتْ وَاحِدَةً قَالَ :
وَهَذَا الْقَوْلُ لَا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ أَوْ أَصْلُهَا مِنْ ذَا اسْمٍ إِشَارَةٌ فَالتَّقْدِيرُ فِي :
مَا رَأَيْتُهُ مُذٌ يَوْمَانِ مِنْ ذَا الْوَقْتِ يَوْمَانِ وَفِي كُلِّ تَعَسُّفٍ وَخُرُوجٍ عَنْ

الجَادَّةُ وقال ابن بُزُرْجُ يقال : ما رأيتَه مُذَّ عامٍ أَوْ لَ وقال أبو هلالٍ : مذَّ عامًا أَوْ لَ وقال الآخرُ : مذَّ عامٌ أَوْ لَ ومذَّ عامٌ أَوْ لَ وقال زَجَّادٌ : مذَّ عامٌ أَوْ لَ وقال غيره : لم أرَه مُذَّ يومانٍ ولم أرَه منذَ يومينٍ يُرْفَعُ بمذَّ ويُخَفَضُ بمذِّ . وفي المحكم : مُذِّذٌ : تَحْدِيدُ غَايَةِ زَمَانِيَّةِ النونِ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ رُفِعَتْ عَلَى تَوَهُّمِ الغَايَةِ . وفي التهذيب : وقد أَجْمَعَتِ العَرَبُ عَلَى ضَمِّ الذالِ مِنْ مُذَّ إِذَا كانَ بَعْدَها مُتَحَرِّرٌ أَوْ ساكِنٌ كقولك : لم أرَه مُذِّ يَوْمٍ وَمَذِّذٌ اليَوْمِ وَعَلَى إِسْكانِ مُذَّ إِذَا كانَ بَعْدَها مَتَحَرِّرٌ وَبِتَحريكِها بِالضَمِّ والكسْرِ إِذَا كانتَ بَعْدَها أَلِفٌ وَصَلَّ كقولك لم أرَه مُذِّ يومانٍ ولم أرَه مُذِّ اليَوْمِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : وَبَنُو عُبَيْدِ بْنِ غَنْيٍّ يُحَرِّكونَ الذالَ مِنْ مُذَّ عِنْدَ المُتَحَرِّرِ والساكِنِ وَيُرفَعُونَ ما بَعْدَها فيقولون مُذِّ اليَوْمِ وبعضهم يَكسِرُ عِنْدَ الساكِنِ فيقول مُذِّ اليَوْمِ قال : وليس بالوَجْهَ قال بعض النحويين ووَجْهُهُ جَوَازُ هذا عِنْدِي عَلَى ضَعْفِهِ أَنَّهُ شَبِيهُ ذالِ مُذَّ بِدالِ قَدِّ ولامِ هَلِّ فَكسَرَهُما حينَ احتِياجِ إِلى ذلكَ كما كسَرَ لامَ هَلِّ ودالِ قَدِّ وقال : بنو ضَبَّةٍ والرَّبَّابُ يَخْفِضُونَ بِمذِّ كُلاًَّ شَيْءٍ قال سيبويه : أَمَّا مُذِّ فَتكونُ ابتداءً غَايَةَ الأَيَّامِ والأَحْيانِ كما كانتَ مِنْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ ولا تَدْخُلُ واحِدَةً مِنْهُما عَلَى صاحِبَيْتِها وذلكَ قولُكَ : ما لَقِيتُهُ مُذَّ يَوْمِ الجُمُعَةِ إِلى اليَوْمِ وَمُذِّ غُدُّوَّةٍ إِلى الساعَةِ وما